

الباب الثالث

منهج البحث

هذه الطريقة هي طريقة علمية للحصول على البيانات ذات الأغراض والاستخدامات المحددة. ولذلك أربع كلمات رئيسية يجب أخذها في الاعتبار وهي الطريقة العلمية والبيانات والغرض وسهولة الاستخدام.

والمراد بالطريقة العلمية أن الأنشطة البحثية تستند إلى الخصائص العلمية وهي العقلانية والتجريبية والمنهجية. والمراد بالعقلانية أن الأنشطة البحثية يتم تنفيذها بطرق منطقية بحيث تكون معقولة من خلال التفكير البشري. والمراد بالتجريبية طرق التي تمكن للحواس البشرية ملاحظتها حتى يتمكن الآخرون من مراقبة ومعرفة الأساليب المستخدمة. والمراد بالمنهجية أن العملية المستخدمة في البحث يستخدم خطوات معينة منطقية.¹

أ. نوع البحث ومدخله

١- نوع البحث

يتعلق بخلفية المشكلة والمشكلات الرئيسية التي تقدمها في الباب السابق يمكن أن نستنتج أن هذا النوع من الأبحاث هو بحث ميداني. وذهب الباحث إلى الميدان مباشرة للبحث عن مواد قريبة من واقع الظروف قيد الدراسة. بحث الباحث في هذا البحث مباشرة في مدرسة واحد هاشم سلفية القدس للحصول على البيانات المحدودة حول تطبيق طريقة خريطة العقل لتحسين الكفاءة النحوية لدى الطلاب في مدرسة واحد هاشم سلفية القدس.

¹ Sugiyono, "Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D", (Bandung: Alfabeta, 2007), 4.

٢- مدخل البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو نوعي. ذكر بنهج نوعي لأنه في جميع البيانات يصف ويحل الباحث البيانات المتعلقة بالبحث الذي سيتم التحقيق فيه. وهذا موضح في كتاب ننا شوديه الذي ينص "أن البحث النوعي هو بحث تهدف لوصف وتحليل الظواهر والأحداث والأنشطة الاجتماعية والمواقف والمعتقدات والرأي والإنسان أو الجماعة".^٢

ب. ميدان البحث

أخذت هذه الدراسة الموقع للفصل السابع في مدرسة واحد هاشم السلفيّة قدس لأن المدرسة كانت واحدة من المدارس الخاصة التي استخدمت طريقة خريطة العقل في تعليم النحو عن طريق ضبط ساعات الفصل السابع فيها.

ج. موضوع البحث

وكان الموضوع البحث أو المشاركين في هذا البحث هو هو رئيس المدرسة، نائب مدير شؤون المناهج، ومعلم النحو وطلاب الفصل السابع أ في مدرسة واحد هاشم السلفيّة قدس بعدد ثلاثة وثلاثين. والمفعول في هذا البحث هو طريقة خريطة العقل في تحسين الكفاءة النحوية لدى الطلاب في مدرسة واحد هاشم السلفيّة قدس.

د. مصادر البيانات

البيانات المستخدمة كمرجع في هذا البحث هي البيانات الأولية والثانية. وهذه البيانات مأخوذة من مصادر مختلفة، وهي:

² Nana Syaodih Sukmadinata, "Metode Penelitian Pendidikan", (Bandung: Rosda, 2007), 60.

١ - البيانات الأولية

البيانات الأولية هي مصادر البيانات التي أعطي للجامعي البيانات المباشرة.^٣ وجميع تلك البيانات من الميدان الذي وجد من مصادر الرئيسية أو الموضوع البحث. ووجد بيانات الأولية في هذا البحث من الملاحظات المباشرة أو من المقابلات مع الموضوع المتعلقة وهي: رئيس المدرسة، نائب مدير شؤون المناهج، ومعلم النحو وطلاب الفصل السابع. وإستخدام الباحث هذه الأسلوب لحصول البيانات حول تطبيق طريقة خريطة العقل لتحسين الكفاءة النحوية لدى الطلاب في مدرسة واحد هاشم السلفيّة قدس.

٢ - البيانات الأولية

البيانات الثانوية هي مصادر البيانات الذي لا تقدم البيانات بغير مباشرة. والبيانات الثانوية أو التي تسمى بالبيانات المستعلمة هي البيانات الموجودة في المكتبات.^٤ ويمكن البيانات الثانوية أن تكون وثائق أو سجلات مثل البيانات المكتوبة كمصادر من الكتب، ومصادر البيانات من المحفوظات والوثائق الشخصية والوثائق الرسمية. وإستخدمها الباحث في هذا البحث من الأنشطة تطبيق طريقة خريطة العقل لتحسين الكفاءة النحوية لدى الطلاب في مدرسة واحد هاشم سلفيّة القدس والمرافق والبيئة التحتية، بالإضافة إلى بيانات عن حالة الطلاب والمعلمين فيها المتعلقة بعنوان الباحث.

³ Sugiyono, "Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D", (Bandung: Alfabeta, 2007), 297-298.

⁴ Sugiyono, "Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D", (Bandung: Alfabeta, 2007), 225.

هـ. طرق جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي الخطوة الإستراتيجية في البحث، لأن الغرض الرئيسي من البحث هو الحصول على البيانات.^٥ بالنسبة لدراسة هذا البحث، يستخدم الباحث تقنيات جمع البيانات التالية:

١ - الملاحظة

الملاحظة كتقنية لجمع البيانات لها خصائص محددة بالمقارنة مع التقنيات الأخرى.^٦ والملاحظة المستخدمة لمراقبة مباشرة في هذا المجال ستحصل على بيانات موضوعية ودقيقة كدليل وحقائق بحث قوية للغاية. نوع الملاحظة التي تم إجراؤها هو الملاحظة غير المشاركة وهي عملية الملاحظة التي لا يشارك فيها الباحث بالكامل في نشاط الكائن قيد الدراسة. الأشياء التي لوحظت هي عملية التعليم والتعلم وأنشطة الطلاب في اتباع عملية التعليم والتعلم في النحو بطريقة خريطة العقل.

٢ - المقابلة

المقابلة التي يشار إليها غالبا بالمقابلة أو الاستبيان الشفوي عبارة عن حوار يجري من قبل المحاور للحصول على معلومات من المقابلات.^٧ واستخدم المقابلات كتقنيات لجمع البيانات إذا أراد الباحث إجراء دراسة أولية للعثور على المشكلات التي تحتاج إلى التحقيق، وأيضا إذا كان الباحث يريد أن يعرف الأشياء من المخبين

⁵ Sugiyono, "Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D", (Bandung: Alfabeta, 2007), 224.

⁶ Sugiyono, "Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D", (Bandung: Alfabeta, 2007), 203.

⁷ Suharsimi Arikunto, "Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik", (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), 155.

بتعمق أكبر.^٨ شكل المقابلات المستخدمة هو دليل مجاني، حيث يحمل الباحث عند إجراء المقابلات إرشادات ليست سوى الخطوط العريضة لما يتم طرحه. وتم تقسيم هذه المقابلة إلى رئيس المدرسة، نائب مدير شؤون المناهج، ومعلم النحو وطلاب الفصل السابع مدرسة واحد هاشم السلفيّة قدس.

٣- الوثيقة

التوثيق أسلوب لجمع البيانات الذي يهدف إلى مواضع البحث غير مباشرة ولكن من خلال الوثائق. أوضح سوكيانا أن التوثيق طريقة تستخدم للحصول على البيانات والمعلومات في شكل الكتب والمحفوظات والمستندات وأرقام الكتابة والصور في شكل تقارير ومعلومات يمكنها دعم البحث.^٩

ويتم اختيار المستندات التي تم جمعها وفقا لأهداف المشكلة وتركيزها. وإذا كان أهداف المشكلة على المشكلات التعليمية، وخاصة تطبيق تعليم النحو باستخدام طريقة خريطة العقل في تحسين الكفاءة النحوية للطلاب؛ فالمطلوب عن الوثائق ما يتعلق بأنشطة تعليم النحو بطريقة خريطة العقل في مدرسة واحد هاشم السلفيّة قدس.

و. اختبار صدق البيانات

يستخدم اختبار صحة البيانات لتحليل البيانات التي تم جمعها لأن البيانات التي تم جمعها نوعية، فإن تحليل البيانات يستخدم نموذجاً وصفيًا. ويشمل اختبار صلاحية البيانات البحث النوعي ما يلي:

⁸ Sugiyono, "Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D", (Bandung: Alfabeta, 2007), 231.

⁹ Sugiyono, "Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D", (Bandung: Alfabeta, 2007), 329.

١ - اختبار المصدقية (ثقة البيانات)

تتكون اختبار مصداقية البيانات من تمديد المراقبة وترقية المثابة والتثليث وتحليل الحالة السلبية واستخدام المرجع وفحص البيانات.^{١٠} وتفسير ذلك على النحو التالي :

أ) تمديد المراقبة

عود الباحث إلى الحقل لإجراء ملاحظات المقابلة مرة أخرى من خلال مع مصادر البيانات التي تمت مواجهتها ومع مصادر البيانات الجديدة. لذلك في هذه الدراسة، رجع الباحث إلى مدرسة واحد هاشم سلفية القدس لإجراء ملاحظات مرة أخرى والمزيد من المقابلات مع المخبرين، ويعني امتداد هذه الملاحظة أن العلاقة بين الباحث والشخص أصبحت أقرب وأكثر انفتاحا وثقة في بعضهما على البعض حتى لا إخفاء بينهما.

ب) ترقية المثابة

هي جعل الملاحظات عن دقيق أكثر ومستمر. وسيكون بها تحقق البيانات وتسلسل الأحداث منتظم أكثر وزيادة الثبات في اختبار مصداقية البيانات من خلال قراءة جميع ملاحظات البحثية بعناية بحيث يمكن أن تكون الأخطاء المعروفة. وزاد الباحث لزيادة المثابة هو من خلال قراءة مختلف المراجع ونتائج البحث التي تم نشرها في شكل مجلات علمية أو وثائق تتعلق بالنتائج التي تمت دراستها.

¹⁰ Sugiyono, "Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D", (Bandung: Alfabeta, 2007), 368.

ج) التثليث

هو فحص البيانات من مصادر مختلفة بطرق مختلفة وفي أوقات مختلفة. وينقسم تثليث البيانات إلى ثلاثة تثليث المصدر والتقنية والوقت. وفي هذه الدراسة أن يستخدم الباحث نوعين من التثليث. الأول باستخدام تثليث المصدر، ويستخدم التثليث المصدر لاختبار مصداقية البيانات التي تتم عن طريق التحقيق من البيانات التي تم الحصول عليها من خلال عدة مصادر. وتم إجراء اختبار البيانات في هذه الدراسة من خلال مقابلة. وثانيا باستخدام الوقت. ويؤثر تثليث الوقت على مصداقية البيانات. والبيانات التي جمعت بواسطة المقابلة الصباحية عندما يكون المستجيب جديداً، ولم يكن هناك مشكلات كثيراً.

د) تحليل الحالة السلبية

كان الباحث الذي يبحث عن الحالة السلبية من خلال إجراء التحليل أن البيانات مختلفة أو حتى تتعارض مع البيانات الموجودة. إذا كان الباحث لا تزال تحصل على بيانات تتعارض مع البيانات الموجودة فيمكن للباحث تغيير النتائج التي توصل إليها.

هـ) استخدام المرجع

استخدام المادة المرجعية إليها داعم لإثبات
البيانات التي توأجدها الباحث بأن يستكمل البيانات
المقدمة مع صور أو وثائق أصيلة حتى كانت بالثقة.

(و) فحص البيانات

هو معرفة مدى البيانات التي تم الحصول عليها
وفقا لما يتم توفيره من قبل مزود البيانات. وبالتالي فإن
الهدف من فحص البيانات هو الحصول على المعلومات
التي سيتم الحصول عليها وسيتم استخدامها في كتابة
التقرير وفقا لمصدر البيانات أو المخبر.^{١١}

٢- اختبار قابلية التحويل

هو قدرة نتائج البحث على تطبيقها أو استخدامها في المواقف
الأخرى. لذلك فإن اختبار قابلية النقل هو اختبار صحة البيانات
المستخدم لمعرفة مدى نتائج الدراسة في المواقف والأماكن الأخرى.^{١٢}
لذلك يمكن للآخرين فهم نتائج الباحث في مجال البحث النوعي يجب
على الباحث تقديم وصف مفصل وواضح ومنهجي وجدير بالثقة.
وبالتالي يصبح القارئ واضحا لنتائج الدراسة بحيث يمكن أن يقرر ما إذا
كان يمكن تطبيق نتائج الدراسة على مواقع أخرى أم لا.

٣- اختبار الاعتمادية

يتم هذا الاختبار من خلال إجراء تدقيق - أي فحص -
لكامل عملية البحث وقد تم ذلك لاختبار موثوقية البيانات البحثية.

¹¹ Sugiyono, "Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D",
(Bandung: Alfabeta, 2007), 369-375.

¹² Sugiyono, "Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D",
(Bandung: Alfabeta, 2007), 376.

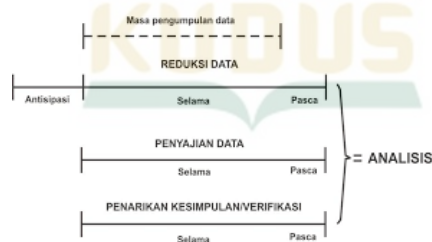
٤ - اختبار التأكيـد

هو اختبار نتائج البحث المرتبط بالعملية التي تم تنفيذها. وتم إجراء اختبار التأكيـد هذا من قبل الباحث بهدف اختبار مدى موضوعية نتائج البحث وهي وظيفة عملية البحث.^{١٣}

ز. طرق تحليل البيانات

التحليل في البحث هو جزء مهم في عملية البحث لأنه سـتبدو البيانات مفيدة وخاصة في حل المشكلات البحثية وتحقيق الهدف النهائي للبحث. ويكون التحليل في البحث النوعي أكثر تركيزا للعلمية الميدانية مع جمع البيانات.

وفقا لميلس وهويرمان في سوكيانا عرضا بأن الأنشطة في تحليل البيانات النوعية نفذت بشكل تفاعلي واستمرت بشكل مستمر في كل مرحلة من مراحل الدراسة بحيث كانت البيانات مشبعة تماما. وأنشطة تحليل البيانات هي: (١) تقليل البيانات، (٢) أهداف البيانات، (٣) رسم الاستنتاج أو التحقيق (استخلاص الرسم التحقيق).^{١٤} يمكن رؤية تدفق البيانات في الرسم البياني التالي.



الصورة ١, ٣ المكونات في تحليل البيانات^{١٥}

¹³ Sugiyono, "Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D", (Bandung: Alfabeta, 2007), 377.

¹⁴ Sugiyono, "Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D", (Bandung: Alfabeta, 2007), 337.

¹⁵ Sugiyono, "Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D", (Bandung: Alfabeta, 2007), 337.

١ - حد البيانات

البيانات التي يحصل عليها من الحقل كثيرة جدا، لذلك يجب تسجيلها بدقة وتفصيل. والحد معناه تقليل البيانات بحيث التلخيص واختيار النقاط الرئيسية والتركيز على الأشياء المهمة ومطلوب الموضوعات والأنماط وإزالة العناصر غير الضرورية.^{١٦} ويستمر هذا الحد من البيانات خلال الدراسة وتعطي البيانات المخفضة صورة اوضح للملاحظات وتسهيل على الباحث العثور على البيانات التي تم الحصول عليها عند الحاجة.

٢ - عرض البيانات

الخطوة التالية في التحليل بعد حد البيانات هي غرض البيانات. ويهدف غرض البيانات إلى إيجاد أنما ذات مغزى وتوفير إمكانية استخلاص النتائج وتوفير الإجراءات. ويهدف غرض البيانات والأبحاث أيضا إلى إيجاد معنى من البيانات التي تم الحصول عليها، ثم يتم ترتيب المعلومات المعقدة بشكل منظم بحيث تكون بسيطة ولكنها انتقائية. ذكر ما يزال وهوبرمان "أن الشيء الأكثر استخداما لتقاسيم البيانات في الأبحاث النوعية هو النصوص السردية".^{١٧} لذلك فإن الغرض من عرض البيانات هنا لتسهيل القراء في فهم البيانات.

¹⁶ Sugiyono, "Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D", (Bandung: Alfabeta, 2007), 338.

¹⁷ Sugiyono, "Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D", (Bandung: Alfabeta, 2007), 341.

٣- خاتمة الرسم (استخلاص الرسم / التحقيق)

الخطوة الثالثة في تحليل البيانات النوعية وفقا لميلس وهوبرمان هي استخلاص الاستنتاجات أو التحقق. الاستنتاج الأولي مؤقت وسيتم تغيير إذا لم يتم العثور على دليل قوي أو يدعمه في مرحلة جمع البيانات. على العكس إذا تم دعم الاستنتاج الأولي بأدلة جديدة وجدت فإن الاستنتاجات التي تم طرحها تعتبر مصداقية.^{١٨}

ولذلك، من بيانات التي تقديمها ودعمها مع البيانات تمكن حسابهم سوف تكون قادرة على إنتاج استنتاجات وفقا لصياغة المشكلة في هذا البحث الذي يركز على تطبيق طريقة خريطة العقل لتحسين الكفاءة النحوية لدى الطلاب في المدرسة المتوسطة الإسلامية نخضة العلماء واحد هاشم السلفيّة قدس.

¹⁸ Sugiyono, "Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D", (Bandung: Alfabeta, 2007), 345.